

باب ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفه والمساكين 1 jorprp

عبدالعزيز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وبارك على السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله. نسمع قراءة الشيخ - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اليتيم قال الله تعالى وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالرجب والعشي يريدون رجب لا تعد - 00:00:20

وقال تعالى قال تعالى ارأيت الذين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسول الله هذا الباب يتعلق كما سمعنا في الرحمة والشفقة بالبنات والضعفا واليتامى والمساكين. وانما خص البنات بالذكر لان جانبهن اضعف من جانب الاولاد - 00:01:00

وهذا امر مركوز في الفطر. وسمعنا بعض ايات من كتاب ربنا منها قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وكذا اما اليتيم فلا تقهر. وكذا رأيت الذي يكذب بالدين فذلك لذعتهم الى اخر الاية. هذه - 00:01:40

الايات وما في يدور في فلكها فيها الامر بالعناية تلطف بهذه طائفة من الناس فالإيتام والضعف من الناس والمساكين جانبهم ضعيف اذا زادهم الانسان وهما على وهم كان اثمه اشد. وفي المقابل اذا لاطفهم المرء وجالسهم - 00:02:10

وتواضع معهم وسعى في ادخال السرور عليهم وقضاء حوائجهم فلا شك ولا ريب ان هذا من الاجور او له من الاجور العظيمة ما وعد الله تعالى به في كتابه وما صح في سنة النبي صلى الله عليه وسلم من الاجور المترتبة على - 00:02:40

رعاية الارملة والمساكين ورحمة اليتيم والرافة به. نسمع بعض الاخبار النبوية. قال النبي صلى الله عليه وسلم ستة فقال المشركون للنبي وكنت انا وابن مسعود وبلال ورجلان رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله تعالى - 00:03:00

سعد ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرين بالجنة وكان من اول الناس في التقدم للاسلام وكان الاسلام في اول امره في ضعف فكان سعد ابن ابي وقاص وابن مسعود وثالث معهم من هذيل - 00:03:40

وعمار ابن ياسر الرابع ورجلان ستة من الضعفاء جاء المشركون فابت نفوسهم ان يروا هؤلاء وانتقصوهم وقالوا ذلك لا نجلس اليك يا هؤلاء في مجلسنا. فاطردهم فنحن ارفع منهم قدرا - 00:04:10

مكانة ففكر النبي صلى الله عليه وسلم تأمل في كلام هؤلاء المشركين ولعل انه كما وقع في قصة ابن ام مكتوم عبس وتولى لما جاء ابن مكتوم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اريد حاجة كان مشغولا ببعض المشركين. اعرض عنه عليه الصلاة والسلام - 00:04:40

حرصا واجتهادا منه على كسب اولئك. فانزل الله تلك السورة عبساء وتولى وقد كان عليه الصلاة والسلام اعظم الناس رجوعا الى ربه اذا تبين له الخير. روى بعض اهل العلم او ذكر معروف السنين ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأى ابن ام مكتوم بعد نزول عبس يبسط رداءه له - 00:05:10

ويقول مرحبا بالذي عاتبني فيه ربي. هذا هذا الذي سمعنا قبل قليل في القراءة فكر النبي عليه الصلاة والسلام في كلام المشركين انهم لا لن يجلسوا الا باخراج هؤلاء. فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين - 00:05:40

ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. هؤلاء ما يطردون. فآكرمهم النبي عليه الصلاة والسلام وجالسهم هذه القصة من فوائدها العظيمة ان الجلوس مع المساء والضعفاء من اخلاق الانبياء. وان الترفع عنهم والتنزه كما يزعم بعض الناس عن مجالسهم - 00:06:00

هذا من الكبر. وان هؤلاء المساكين يذكرون الانسان بربه. يذكروه بالجنة اما الجلوس او او النفور منهم والانفة من جلستهم فهذا دليل على قسوة القلب هؤلاء المساكين اذا جلستهم رق قلبك وتغلب عنك جانب الرحمة وزاد عندك شكر نعمة الله اذا - 00:06:30

رأيت ان الله انعم عليك وهم قد حرموا. واجلس معهم فيه ادخال سرور عليهم. وادخال السعادة عليهم كيف لا يكون ذلك؟ وانت ترى ان هؤلاء الضعفاء المساكين يتزرفعهم اكثر الناس بعض الناس تألف - [00:07:00](#)

نفسه تألف نفسه ان يجلس في مكان بجانب فقير او مسكين. يأنف ان يأكل بجانب فقير. يأنف ان يمشي فقير ولا شك ان هذا من الحرمان. وهذا نوع من الكبر والترفع عن الآخرين. فالانبياء - [00:07:20](#)

الناس واعظم الناس كان جلساء الفقراء والمساكين. قال رحمه الله ان سفيان اتي على فقال فعد النبي صلى الله عليه وسلم اخبره قال يا ابا بكر لعلك امرتهم لان كنت ربك اتاهم - [00:07:40](#)

يفغر الله لك يا اخي او يا اخي رواه مسلم اي لم تستوف حقها. مر ابو سفيان في على سلمان وعمار ونفر من ضعفاء المسلمين. فتذكروا ما كانوا يعاملون به من العذاب قبل بعد اسلامها - [00:08:20](#)

فتمنوا ان يكون مصير كل من عذبهم الهلاك. بطبيعة الانسان. فسمعهم ابو بكر واستعظم كلامهم وعاتبهم. اتقول هذا لسيد قريش؟ فذهب ابو بكر الصديق واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما حصل. فقال له عليه السلام لعلك اغضبتهم. هم قد وقع في نفوسهم شيء - [00:08:50](#)

للرد فعاتبه عليه الصلاة والسلام وان هؤلاء المساكين والضعف قد عذبوا ظلموا واودوا من اسيادهم. وهم الان فرحوا بالاسلام. وبعد ما قوي الاسلام تمنوا بطبيعة ان يقتص ممن عذبهم. فلما علم النبي ابو بكر الصديق رضي الله عنه بما قاله النبي - [00:09:20](#)

عليه الصلاة والسلام وان هؤلاء المساكين لا ينبغي ان يغضبون عبروا عما بعض ما في نفوسهم مما ذاقوه من العذاب فرجع الصديق وهو من اسرع الناس رجوعا. بعد النبي عليه السلام ربه. رجع الى اولئك الفقراء. وقال له - [00:09:50](#)

او طلب منه المسامحة. لعلني اغبتكم فاستسمحوني. فبينوا لهم ان النفوس طيبة عليهم وبينوا له انه ليس في انفسهم شيء عليه. لا يا اخي بالتشديد ولا يا اخي نستفيد من هذا ايضا كما سبق رحمة الفقراء والتعاطف معهم بحق ليس بظلم - [00:10:10](#)

والتحبيب لهم ومراعاة مشاعرهم. ونستفيد ايضا ان الانسان اذا اخطأ يرجع عن خطأه. لا يكابر ولا يغتر ولا يترفع ويأنف عن خطأ بل يقول اخطأت كما فعل الصديق رضي الله عنه رجع له - [00:10:40](#)

فتحلل منهم وهنا نبحت وهو اذا اغتاب الانسان رجلا او اغتاب احدا ثم ندم عن الغيبة ماذا يفعل؟ قالوا يستغفر الله قبل كل شيء؟ هل يذهب الى الشخص اللي اغتابه ويقول انا اغتبتك - [00:11:00](#)

سامحني قد تزداد العداوة. لا لكن يستغفر له. ويدعو له يعني يستغفر لمن اغتابه ويدعو لمن اغتابه ولا يعود. الا اذا كان الذي اغتبه تعلم علم اليقين. لو انك قلت له سامحني انا اغتبتك - [00:11:20](#)

الناس يدعو لك ويفرح برجوعك فهذا له وضع اخر. اسأل الله جل وعلا ان يوفق الجميع لكل خير انه سميع مجيب وصلى الله وسلم على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تقدم الكلام عن الفقراء وعن - [00:11:40](#)

الترفع عن اثر الترفع عنهم واثار الجلوس معهم. وسمعنا ان الله نهى نبيه ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن طرد اولئك الضعفاء. وامرهم جلوسهم معهم وبرحمتهم والشفقة عليهم. وتقدم ايها الاكارم ان الجلوس مع هؤلاء - [00:12:00](#)

فيه لين للقلب وتذكر للنعم. فمثل هذه الطائفة من الناس فقراء العمال المغتربون ينبغي لنا جميعا ان نشملهم بالمحبة والرعاية فمثلا بعض الناس يأنف ويترفع ان يجلس بجانب فقير في المجلس - [00:12:30](#)

او في اي مكان. وهذا بحد ذاته جرح لمشاعر ذلك المسكين. تخيل انت لو كنت في فيه عدية القوم وكلهم ترفعوا عن الجلوس بجانبك. على تشعر الاحتقار والذل والهوان في المقابل تذكر او تخيل لو دخلت مجلسا فيه علة قوم فلما دخلت تحفوا بك - [00:13:00](#)

واوسعوا لك ورحبوا بك ما شعورك؟ نفس شعور الذي هو فيك في الاول امتهان وفي الاخر اعتزاز في الاخر اعتزاز هو عند الفقير. اذا جلسته شعر هذا الفقير المسكين بانه مشمول بالمحبة. واذا ترفعت - [00:13:30](#)

عنه اعتبر انه ينظره بدونية واحتقار. هناك عمال النظافة يستكبر الرزق والحاجة اتت بهم. يقومون بجمع القمامات فضلات البيوت ولا

يبالي رزق. فمثل هؤلاء المساكين حتى لو كانوا غير مسلمين. ينبغي رحمته - 00:13:50

ان كان غير مسلم التلطف معه وتحريف الاسلام. وان كان مسلم التلطف معه كذلك اعطاءهم بعض الطعام الشراب اذا دخلت ذهب
المطعم يشترون وجبة غداء لهم عشر ريات عند في بلده لها اثر كبير ادفع عليه. حث اولادك الصغار على التصدق عليهم - 00:14:20
ما فضل في بيوتنا من الملابس والاحذية اكرمكم الله ملابس الاطفال والنساء في بعض البيوت تكس وقد تتلف خذها واذهب بها الى
اناس يرون انها ضروريات. انت وانا نراها كماليات - 00:14:50

وهم يرون ضروريات ادخل الاحياء التي فيها الفقراء تعرف قدر النعمة التي انت فيها يلين قلبك لان هناك مشاهد في الدنيا تؤثر في
النفس المقبرة تذكرك الاخرة الفقراء يذكرونك نعمة الغنى عن مفاهيم الناس. هؤلاء الفقراء والمغتربون - 00:15:10
لهم حق تقدير والاحترام والمحبة. ومما يحمد لبعض الناس انه اذا اقام وليمة ذهب الى صاحب المحل صاحب الصيدلية غرباء
مساكين فدعاهم الى بيته واخبره بان هناك عنده وليمة ورحب بهم. هذه تفعل في النفس فعلها. فما بالك وهذا المغترب في -

00:15:40

الحمد لله خير ومرتب طيب ما بالك بالفقراء المساكين؟ فالانسان يزكي نعمة غنى عن ما في ايدي الناس بالتصدق على المحتاجين.
وعدم احتقار هؤلاء. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ابغوني الضعفاء فيكم. فانما تصوم بضعفائكم بدعائهم واستغفارهم. ثم معنى

الحديث انك - 00:16:10

فاحسن الفقير فدعوة الفقير لك اعظم من دعوة الغني لان الفقير يدعو بقلب باضطرار صدق لانك انت بفعلك هذا بالاحسان اليه
بمراعاة مشاعره تعزه بمكانته. اسأل الله جل وعلى ان يهدينا لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا هو. وان يصرف عنا سيء الاخلاق لا

يصرف عنا سيئة الا هو - 00:16:40

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:10